

وحسين إلى منازل جملة أولاده الذين هم من غير فاطمة ويهتف بهم كما يهتف بأبنيه الحسن والحسين ويقومون معه ملبين لدعوته وسيوفهم بأيديهم فيأتي بأولاده حتى يقف على رأس ابنته ووديعته زينب (ع) فيقول لها بنيه زينب قومي وتفضلي لزيارة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقوم المخدرة زينب (ع) وتحف بها اخوتها يميناً وشمالاً الحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وجملة اخوتها من خلفها وأبيها أمير المؤمنين امامها وهي في وسطهم وكل واحد منهم سيفه مسلول بيده فيأتون معها حتى يصلوا قريباً من ضريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا وصلوا قريباً من الضريح تقدم أمير المؤمنين علي عليه السلام وصار يطفى القناديل فيدخل الحسن والحسين (ع) وجملة أولاده باختهم الوديعه زينب وهي في وسطهم حتى تقف على قبر جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتسلم عليه قائلة: السلام عليك يا جداه السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا رحمة الله السلام عليك وارث آدم صفى الله السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا سلمت على جدها قامت تصلي على قبره صلاة الزيارة وتتنقل وتقرأ ما تشاء من الادعية ولم تزل قائمة وقاعدة وراكعة وساجدة وتسبح لله تعالى وتبتهل لحتى تقضي زيارتها وهم وقوف ينتظرون فراغها فاذا قضت وطرها من زيارة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام الحسن والحسين وقبضا عليها بيديها ورجعا معها عن يمينها وشمالها وأبيها امامها وباقي اخوتها من خلفها فترجع معهم إلى منزلها وهي في خدرها وصونها حتى يصلون بها إلى المنزل فتدخل حجرتها ولا احد يرى لها شاخص، ولم يسمع لها صوت وهكذا زيارتها لجدها في كل مرة أرادت تزور يأتي معها أبوها بجملة أولاده ولا يدخلون بها إلا بعد اطفاء القناديل يدخلون الضريح بالظلام حتى خاطب الحسن عليه السلام اباه علي عليه السلام قائلاً: ابتاه كيف تتقدم وتطفئ القناديل ونحن ندخل بالظلام ومعنا الوديعه اختنا زينب ما الغاية يا ابتاه دخولنا معها في الظلام فقال أبوه علي عليه السلام: بني حسن اعلم أن ضريح جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخلو من الزائرين إليه من بعض الناس المتطوعين والمتعبدين فانا اطفى القناديل لئلا أحد يدعى برؤية شخصها في حياتي وإنما لم ترى الشمس ولا الشمس تراها فكيف أحد يدعى برؤية شخصها في حياة أبيها بل وفي حياة اخوتها كانت مخدرة محجوبة ولم تزل في خدرها وصونها إلى أن آل الأمر لاختها الحسين عليه السلام حتى نزل بكرى بلاء وهي على ما هي عليه من الخدر والصون أسألکم سؤال يا شيعة متى بان ذلك